النضال الصحفي للكاتب محمود بوزوزو في جريدة المنار (1951 – 1954)

The journalistic struggle by writer Mahmoud Bouzouzou in the newspaper (1951 – 1954) Algerian Al- Manar

1- وابل عبد العزيز*، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، (الجزائر)
abdelazizouabel85@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023 /09/17 تاريخ القبول: 2023 /12/31 تاريخ النشر: 2023 /12/31

ملخص:

لقد ساهم محمود بوزوزو بكتاباته الكثيرة والمتنوعة في جريدة المنار الجزائرية بمقالاته منذ صدور العدد الأول منها في 29 مارس 1951م إلى آخر عدد والذي يحمل رقم 51 والصادر بتاريخ الفاتح نوفمبر 1954م، وقد تضمنت هذه المقالات مواضيع مختلفة (سياسية، ثقافية، دينية...)، حيث تناول فيها الكاتب قضايا تتعلق بوحدة المغرب العربي والأمة العربية والإسلامية، ومواضيع ذات الصلة بأوضاع الشعب الجزائري خاصة والشعوب المغاربية عامة خلال الحقبة الاستعمارية، ومعاناتهم من الأساليب القمعية للاستعمار الفرنسي الغاشم، وبذلك يكون محمود بوزوزو قد ساهم في فضح السياسة الاستعمارية في هذه البلدان وبالتعريف بقضايا شعوبها من خلال جريدة المنار.

كلمات مفتاحية: محمود بوزوزو، جريدة المنار، الجزائر، المغرب العربي، الاستعمار الفرنسي.

*- المؤلف المرسل

Abstract:
Mahmoud Bouzouzou contributed his many and varied writings to the Algerian newspaper Al-Manar with his articles from the issuance of the first issue of it on March 29, 1951 AD to the last issue, which bears No. 51 issued on November,1st 1954 AD, These articles included various topics (political, cultural, religious...), in which the writer dealt with issues related to the unity of the Maghreb And the Arab and Islamic nation. And topics related to the conditions of the Algerian people in particular and the peoples of the Maghreb in general during the colonial era, and their suffering from the repressive methods of brutal French colonialism. Thus, Mahmoud Bouzouzou has contributed to exposing the colonial policy in these countries and introducing the issues of their peoples through Al-Manar newspaper.
Keyword: Mahmoud Bouzouzou, Newspaper el- manar, Algeria, The Arab Maghreb, French colonial.

- **مقدمة**

يعد محمود بوزوزو من الشخصيات الوطنية البارزة في النّضال السياسي والفكري في الجزائر، فقد أسّس في منتصف القرن العشرين جريدة " المنار"، كانت تصدر باللّغة العربية، وهي جريدة سياسية، ثقافية دينية، حرة، وكانت تتابع دائما الأحداث التي تشهدها منطقة المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب وليبيا)، وكذا التطورات في العالم العربي والإسلامي، فكانت مقالاته في هذه الجريدة تعبر عن خطّه الوطني وعن تمسّكه بهويته. وكانت كتاباته عديدة ومتنوعة في مختلف المجالات (سياسية، ثقافية، دينية، واجتماعية) وكان يفضح سياسة الاستعمار، ويستنكر ممارساته وأساليبه القمعية.

وانطلاقا من هذه المعطيات، نطرح الإشكال التالي: كيف أسهم الكاتب محمود بوزوزو في إبراز حقيقة الاستعمار في البلاد العربية والإسلامية عامة والبلدان المغاربية خاصة والتشهير بجرائمه؟ وهل غطّت هذه الجريدة أحداث العالم العربي والإسلامي خلال فترة صدورها (1951 – 1954)؟ ويندرج ضمن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية: كيف ساهم الكاتب بمقالاته في هذه الجريدة في التعريف بقضايا الشّعوب العربية والاسلامية، وما هي الوسائل التي اعتمد عليها في ذلك؟

1- التعريف بمحمود بوزوزو:

1-1 – مولده ونشأته:

ولد محمود بوزوزو بن علي بن الشريف يوم 22 فيفري1918م، الموافق ليوم العاشر من شهر جمادى الأولى لعام 1336 للهجرة بحي باب اللّوز أحد الأحياء العتيقة في مدينة بجاية [1]، وهي جهة ساحلية على الشمال الشرقي من الجزائر العاصمة والمشهورة بصناعة الشموع [2]، وقد نشأ في عائلة متواضعة شديدة الارتباط بالعلم والمعرفة حيث تعاطى أبناؤها وظيفة القضاء أبا عن جد في مدينة بجاية[3]، مدينة العلم، وهي إحدى مدن الشرق الجزائري التي اشتهرت بماضي حافل بالعلم والعلماء، ساعدته على الاعتزاز بانتمائه لهذه المدينة، والتي تزخر بتراثها الحضاري الإسلامي العريق، وتحدث عنها قائلا: " ولدت في مدينة بجاية الواقعة على الساحل الجزائري، وكانت في وقت ما عاصمة كل المغرب الشرقي، يعني كل الجزائر، ومركز إشعاع ثقافي لكل شمال افريقيا ، وعاصمة علم وثقافي في العهد الحمادي " [4].

1-2 تعليمه:

تلقى المبادئ العامة للغة العربية على يد والده، حيث كان هذا الأخير بمثابة مدرسة حقيقية استمد منها محمود بوزوزو أفكاره وتربيته الدينية الأولى، وبعد ذلك سجّله والده في مدرسة قرآنية لحفظ كتاب الله، فحفظه في سن مبكر لا يتعدى الحادية عشر من عمره، وواصل بعد ذلك دراسته،

---

[1] راضية قوفي ونورالدين ثنيو، **" العلامة محمود بوزوزو: أدواره الإصلاحية ومواقفه من قضايا عصره (1918 – 2007) "**، **مجلة المعيار**، مج 25، ع53، السنة 2021، ص 347.

[2] تامر أبو العينين، **" أقدم إمام بسويسرا: العلم سلاح المسلمين"**، **Islam on line. Net**، جينيف، 18 /2005/4م، ص2.

[3] محمد أرزقي فرا د، **" محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر"**، **جريدة الشروق اليومي**، ع2175، 16 ديسمبر 2007، ص28.

[4] Mahmoud Bouzouzou, **De deux prisons à la liberté, un changement d'espérance, à la rencontre du réarmement moral, des témoignages, des faits, réunis sous la direction de Gabriel Marcel**, tribune libre, Paris, 1959, p67.

حيث تلقى العلوم في تفسير القرآن الكريم، وفي الفقه، وأحكامه، وقد انعكس ذلك على كتاباته الصحفية، حيث كان دائما في مقالاته يستند على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لإثبات مواقفه[1].

كما درس على يد الشيخ الهادي الزّروقي[2] بالمدرسة الإصلاحية بحي باب اللّوز وسط مدينة بجاية، وقد ساهمت هذه المدارس في بعث النهضة الفكرية في الجزائر وإحياء الروح الوطنية، وحفظ مقومات الأمة من الذوبان والانحلال[3]. فكانت مدرسة الإصلاح البجاوية واحدة من أعرق المدارس والتي أنشأها الشيخ الهادي الزروقي بساحة سيدي الصوفي وسط مدينة بجاية [4].

ولما أنهى دراسته الابتدائية بمدينة بجاية، ونال قسطا وافرا من التعليم، رأى ضرورة التوسع في طلب العلم، فغادر محمود بوزوزو بلدته في السادسة عشرة من عمره متوجها إلى مدينة قسنطينة حاملا معه نصيحة والده الذي أوصاه بضرورة الاهتمام بالدراسة والتحصيل العلمي مع تجنب الخوض في المسائل السياسية بقوله:"إياك والسياسة يا ولدي" [5] وقد كانت قسنطينة في ذلك الوقت مركز إشعاع ثقافي، حيث كانت تضم بعض مدارس اللّغة العربية والنوادي مثل نادي صالح باي[6]،

---

[1] Mahmoud Bouzouzou, **op**, **cit**, p67.

[2] الهادي الزروقي ولد في عام 1892م، ينتمي إلى أسرة الولي الصالح الشيخ زروق الوغليسي، ابتدأ الشيخ تعليمه في زاوية جده، حيث حفظ القران الكريم، وهو صغير، وجّهه شيوخه إلى دراسة متون اللغة العربية والتوحيد والفقه وغيرها. سافر إلى تونس عام 1920م، والتحق بجامع الزيتونة وتتلمذ على علمائه، وفي سنة 1925 حصل على شهادة " التطويع ".ينظر: محمد الصالح الصديق، **أعلام من منطقة القبائل**، ج2، دار هومة الجزائر، 2013، ص116.

[3] راضية قوفي، **محمود بوزوزو، مسيرة جريدة المنار وقضاياها**، أطروحة دكتوراه. ل.م.د في العلوم الإنسانية – تاريخ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2021 – 2022، ص 30.

[4] أحمد توفيق المدني، **مذكرات حياة كفاح (1925 – 1954)**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص285.

[5] محمود بوزوزو، " **مقدمة سلسلة جريدة المنار**"، **جريدة المنار**، 25 فيفري 1982، جينيف، بدون صفحة.

[6] أسسه بعض المثقفين الجزائريين في قسنطينة، وكان يضم ألفا وسبعمائة عضو سنة 1908، وكانت له فروع كثيرة في مدن الجزائر، ومن أهدافه: نشر التعليم، خلق جمعيات خيرية والدعوة إلى العمل والاخوة والتعاون، إزالة بغض، ومعالجة الأمراض الأخلاقية ومحاربة الأنانية والظلم، ومساعدة الجزائريين على إظهار مواهبهم الأدبية...أنظر: أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900 – 1930)**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت1992، ص138، 139.

فضلا عن النشاط الدعوي الذي كان يقوم به الشيخ عبد الحميد ابن باديس[1] في الجامع الأخضر بقسنطينة لمزاولة تعليمه في المدارس الحرة، وهو يحمل وصية والده الذي نصحه بالاهتمام والتركيز على الدراسة فقط دون الالتفات إلى السياسة [2].

وقد أكّد الشيخ عبد الحميد ابن باديس للطالب محمود بوزوزو نصيحة والده حينما التقى به صدفة في مكتبة الأستاذ أحمد بوشمال بمدينة قسنطينة، وبعد أن قدّم نفسه للشيخ عبد الحميد بن باديس الذي نصحه قائلا: " إياك أن تتردد علينا، فإنهم إذا رأوك أضروك، ولا أريد أن يصيبك ضررا بسببنا، أتمم دراستك وبعد ذلك كن مسلما..." [3]، وكان السيد بوزوزو يذهب ليلا إلى الجامع الأخضر ليحضر دروس بن باديس في التفسير[4]، وقد أتمّ دراسته بقسنطينة وانتقل بعد ذلك إلى الجزائر العاصمة، حيث واصل دراسته بالمدرسة العليا ونال بها الشهادة العليا برتبة "مدرس " عام 1939، وحسب ما وصفته تقارير شرطة الاستعلامات بعد تخرجه أنه : " باحث جيد، يتقن القراءة والكتابة باللّغتين العربية والفرنسية، حاز على دبلوم الدراسات العليا - الأول على مستوى دفعته – بعد تلقيه تعليما جيدا [5].

وكان السيد بوزوزو مفعما منذ نشأته الأولى بالوعي الوطني واعتزازه بالانتماء الإسلامي، وبما أن العمل السياسي كان محظورا ومحفوفا بالمخاطر، توجه إلى التدريس رغم أن والده أراده أن يكون قاضيا، وهو يقول: " وكان الوالد رحمه الله يريدني قاضيا كوالده، لكني اخترت التّدريس للإسهام في مكافحة الأمية الفاشية في الشعب... " [6] وكانت المدارس الرسمية لا تقبل إلا عددا محدودا من التلاميذ، لهذا كان السيد بوزوزو يدرّس خارج الإطار الرسمي لتعليم الفئات الواسعة المحرومة من

---

[1] عبد الحميد بن باديس (1889 – 1940)، ولد بقسنطينة، حفظ القرآن في الثالثة عشر من عمره، والتحق بالزيتونة، رائد النهضة العربية في الجزائر، وهو أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931، ورئيسها إلى غاية وفاته في 16 أفريل 1940.ينظر محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 – 1954، ط2، ألفاديزاين ، الجزائر، 2006، ص 274.

[2] محمود بوزوزو، **" مقدمة سلسلة جريدة المنار"، مصدر سابق**.

[3] محمود بوزوزو، **" مقدمة سلسلة المنار"، مصدر سابق**، بدون صفحة.

[4] **نفسه**، بدون صفحة.

[5] راضية قوفي، **محمود بوزوزو، مسيرة جريدة المنار وقضاياها، مرجع سابق**، ص 37.

[6] محمود بوزوز، "مقدمة سلسلة جريدة المنار"، **مصدر سابق**.

الجزائريين كاليتامى، والحمّالين وماسحي الأحذية والعمال، وعمل فيما بعد على فتح مدارس حرة، وجلب إليها أساتذة أحرار وفتح نوادي للشباب وتنظيم أفواج الكشافة[1].

ونظرا للنشاط الاجتماعي والثقافي الذي كان يمارسه السيد بوزوزو، جعل الإدارة الاستعمارية الفرنسية تصدر أمرا بإيقافه ونقله إلى مدينة أفلو[2] التي كانت منفى السياسيين المغضوب عليهم، وبعدها التحق بمركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقسنطينة، ويذكر بوزوز أنه كلما التقى بالشيخ العربي التبسي يقول له: " إن مثلك مكانه عندنا "، حيث لقي الترحيب من رئيسها الجديد السيد محمد البشير الإبراهيمي[3]، وانخرط في سلك المصححين والمحررين بجريدة البصائر، وكان إلى جانب ذلك المرشد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية[4].

3-1 نشاطه السياسي والكشفي والصحفي:

انخرط السيد محمود بوزوزو في حزب الشعب الجزائري سنة 1944، كما عيّن رئيسا ومرشدا عاما للكشافة الإسلامية إثر انعقاد مؤتمرها العام في صيف 1947 بسيدي فرج، واشتغل بالصحافة، حيث أصدر في الفترة ما بين عامي 1951- 1954 جريدة المنار، التي كانت نبراسا قويا في الكفاح الوطني الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، وفضحت ممارساته القذرة [5]. وعن العمل الصحفي في جريدة المنار، يذكر محمود بوزوزو الصعوبات التي واجهته في المطبعة، حيث لم تكن هناك آلات حديثة، بل حروف منفصلة، يقوم الطابع بتركيب الكلمات، وذلك بوضع حرف إلى جانب حرف، كما شكر كل من ساهم

---

[1] **نفسه**، بدون صفحة.

[2] مدينة تقع بالجنوب الجزائري، تتبع اليوم ولاية الأغواط، كانت إبان فترة الاحتلال الاستعماري الفرنسي منفى للسياسيين والمغضوب عليهم من الجزائريين مثل البشير الابراهيمي.

[3] ولد بمدينة سطيف في 14 جوان 1889، حفظ القران الكريم، تنقل إلى القاهرة وإلى دمشق، تولى منصب نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم رئيس الجمعية بعد وفاة ابن باديس عام 1940، حكم عليه بالإقامة الجبرية في أفلو بالأغواط، توفي عام 1965، أنظر: محمد عمارة، **الشيخ البشير الابراهيمي، إمام في مدرسة الأئمة**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، د.ت.ط، ص 5 – 14.

[4] محمود بوزوزو، **مقدمة سلسلة جريدة المنار، مصدر سابق**، بدون صفحة.

[5] Achour Cheurfi, La classe politique algérienne de 1900 – a nos jours jours dictionnaire – biographique, casbah édition, Alger ; 2006, p137.

في عمليات الطبع والتمويل والتوزيع والتحرير، دون أن ينسى رفيق دربه في النضال محمد محفوظي[1] الذي لقي منه المساندة الدائمة على حد تعبيره [2].

وقد انتقل الأستاذ محمود بوزوزو إلى مدينة البليدة، حيث كان يقطن بمنطقة بوعرفة إحدى ضواحي مدينة البليدة، وبعد ذلك انتقل إلى مدينة القليعة، وقد ذكر لي السيد محمود عيسى الباي[3] بعض خصاله، ومنها البساطة في العيش، وتواضعه وتدينه الكبير، وكان حسن السلوك، وينشط في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وذلك بإلقاء دروس في مدرسة الإرشاد بالبليدة، وكان يقيم بعض المسرحيات والأناشيد الدينية، ورواية قصص، وسيّر بعض الأنبياء والصحابة وخاصة هجرة الرسول (ص)، وإسلام عمر رضي الله عنه، وكان من بين من يحضرون هذا الحفل الممثل الراحل الكبير حسن الحسني، وبقي السيد محمود بوزوزو في مدينة البليدة إلى غاية 1954 [4].

وبعد اندلاع الثورة ألقت السلطات الفرنسية القبض على السيد محمود بوزوزو، وأودعته السّجن، ثم نفته بعد الإفراج عنه، فتوجّه إلى المغرب الأقصى أولا، ومنها إلى سويسرا في عام 1958، وأقام في إحدى القرى الصغيرة بالقرب من مدينة موترو الشهيرة الواقعة على ضفاف بحيرة ليمان، ثم جرّب العيش في برلين، لكنه سرعان ما قرّر العودة إلى سويسرا، ليعيش في جنيف منذ عام 1962، فعمل إماما وخطيبا في المركز الإسلامي في جينيف، وهو أول مركز إسلامي في سويسرا أسّسه المفكر الراحل الدكتور سعيد رمضان، وكان من الأعضاء المؤسسين لمؤسسة قرطبة للحوار بين الحضارات وتبادل الثقافات، والتي يديرها الأستاذ عباس عروة وكان مقرها جينيف[5].

---

[1] محمد محفوظي (1921 – 2002) كاتب وصحفي بجريدة المنار الجزائرية، وأغلب مقالاته حول تونس، ولد بمدينة تبسة، مناضل في صفوف حزب الشعب، وبعد الاستقلال اشتغل بالتدريس، أنظر: عبد العزيز وابل، **القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار (1951– 1954)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011 – 2012، ص ص 20 – 24.

[2] محمود بوزوزو،" **مقدمة جريدة المنار**"، **جريدة المنار**، **مصدر سابق**.

[3] كان تلميذا بمدرسة الإرشاد بالبليدة، أنظر: الملحق رقم (03).

[4] لقاء شخصي مع السيد محمود عيسى الباي في منزله الكائن بالصومعة ولاية البليدة يوم 17 ماي 2009.

[5] تامر أبو العينين، **مرجع سابق**، ص2.

وكان للأستاذ محمود بوزوزو دور كبير في خدمة اللّغة العربية في سويسرا، حيث عمل أستاذا للغة العربية في مدرسة جنيف الدولية للترجمة إلى حين تقاعده وتخرج على يده أجيال من المترجمين العرب الكبار من جميع البلدان العربية [1].

4-1 وفاته:

توفي الشيخ محمود بوزوزو في27 سبتمبر 2007 عن عمر يناهز 89 سنة، ودفن بمسقط رأسه بولاية بجاية يوم الجمعة 5 أكتوبر2007 [2]. وقد قرأت فاتحة الكتاب على المرحوم من طرف الشيخ عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[3]، وللعلم فإن للشيخ بوزوزو ثلاثة أبناء وابنة واحدة، وهم: عبد الحميد، سليم، عبد الكريم، وخديجة، يعيشون في جنيف، ويرغب ابنه عبد الحميد تحويل مكتبة والده إلى متحف ثقافي برعاية الحكومة السويسرية التي تضم نحو عشرين ألف كتاب باللّغتين العربية والفرنسية في مجالات مختلفة، كالفقه وعلوم الدين، والتاريخ والسياسة والأدب والفلسفة والقانون[4].

2 – التعريف بجريدة المنار:

1-2 مراحل تأسيسها:

جريدة نصف شهرية، سياسية، ثقافية دينية، حرة وقد أسّسها محمود بوزوزو بالجزائر العاصمة[5] شارك في تحريرها عدة أقلام وطنية من مختلف الاتجاهات، لكن كان أبرزهم أنصار حزب الشعب[6] وكانت مستقلة في الظاهر غير أنها كانت تابعة لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وكان أول عدد لجريدة المنار بتاريخ 29 مارس 1951 واستمرت في الصدور إلى غاية الفاتح جانفي

---

[1] عبد الحفيظ العبدلي، **" محمود بوزوزو... داعية الانفتاح والتسامح**، https:swissinfo ، 23 جوان 2007، ص2، يوم 29 /2017/11.

[2] وكالة الأنباء الجزائرية، " **الجالية المسلمة في سويسرا تودع أول أئمتها، رحيل العلامة الجزائري الدكتور محمود بو زوزو** "، **الشروق اليومي**، الثلاثاء 2 أكتوبر 2007، ع2113، ص 32.

[3] راضية قوفي، **محمود بوزوزو، مسيرة جريدة المنار وقضاياها، مرجع سابق**، ص 59.

[4] تامر أبو العينين، **مرجع سابق**، ص2.

[5] عبد الملك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830 – 1962)**، مطبعة هومة، الجزائر، 2003، ص266.

[6] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ط1، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1998، ص271.

1954م، وكان آخر عدد لها هو رقم 51، وكانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقظان[1] بالعاصمة[2] وتوقفت عن الصدور لعجزها المالي بعد رفع الدّعم المادي الذي كانت تتلقاه من حزب الشعب (حركة الانتصار للحريات الديمقراطية) بعد الأزمة التي عرفها الحزب سنة1953 [3].

ويعود تأسيس جريدة المنار إلى عام 1950م، وفي هذا الصدد يقول مدير الجريدة محمود بوزوزو في تقديمها: " فعرض عليّ بعض الأصدقاء المنتمين إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إصدار جريدة وطنية غير متحزبة، تكفل لها حقوق الطبع والتوزيع، مع استقلال التحرير، بشرط بث الروح الوطنية في عموم البلاد وهكذا نشأت جريدة المنار[4].

وعرفت الجريدة خلال مسيرتها نوعا من التذبذب، ويتجلى ذلك من خلال فترات الانقطاع عن المدة المحددة لظهورها، حيث كانت تتوقف عن الصدور أثناء العطلة السنوية للمطبعة، وذلك خلال شهر سبتمبر من كل سنة [5].

واحتجبت جريدة المنار عن الصدور لمدة شهرين - سبتمبر وأكتوبر- سنة 1953م لأسباب مادية، وكان العدد رقم 48 الصادر بتاريخ 6 نوفمبر 1953 في صفحتين فقط، وهذا يدل على الحالة المادية الصعبة التي كانت تمر بها الجريدة وهذا ما أكّده السيد محمود بوزوزو قائلا ".. فصدور المنار في هذا الحجم الصغير بعد هذا الاحتجاب الطويل من أوضح الأدلة على سوء حالتها المادية، ولو لا مساعدة من بعض الأخيار من هذه الأمة لطال احتجابها إلى أمد بعيد أو لكان هذا العدد يحمل إلى قرائها تحية

---

[1] ولد بالقرارة (ولاية غرداية حاليا) 1888- 1973، حفظ القران، ودرس عند الشيخ أطفيش ثم بالزيتونة بتونس، له مؤلفات عديدة، منها: سلم الاستقامة في الفقه، وأصدر ثماني جرائد فيما بين 1926 – 1939، وادي ميزاب، المغرب، النور، البستان، النبراس، الأمة، الفرقان، (كلها إصلاحية وطنية)، أنظر: محمد بن صالح ناصر، **الصحف العربية الجزائرية (1947 – 1954)**، ط2، ألفاديزاين، الجزائر، 2006، ص266.

[2] **نفسه**، ص 266.

[3] عبد القادر كرليل، واقع الصحافة الوطنية بين 1945 – 1954، **مجلة المصادر**، السداسي الثاني، ع14، مركز الدراسات والبحص في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، 2006، ص49.

[4] محمود بوزوزو، **" مقدمة سلسلة المنار"، مصدر سابق**، بدون صفحة.

[5] أنظر: **جريدة المنار**، الأعداد من 1 إلى 51.

الوداع الأخير" [1]، وهكذا فإن التوقف الذي عرفته الجريدة دق ناقوس الخطر عليها حيث توقفت بصفة نهائية عند العدد 51 الصادر بتاريخ: 1 جانفي 1954 وإلى الأبد [2].

وكانت هذه الجريدة تباع بـ: 20 فرنك منذ صدور العدد الأول إلى غاية العدد السابع الصادر يوم 15 أوت 1951م ثم ارتفع إلى 25 فرنك ابتداء من العدد الثامن الصادر يوم 31 أوت 1951م، أما فيما يخص صفحات الجريدة فلقد انطلقت بأربع صفحات، غير أن العدد 48 من السنة الثانية الصادر بتاريخ 6 نوفمبر 1953، والذي كان عدد صفحاته إثنين نتيجة الأزمة المالية التي مرت بها الجريدة [3]. وظلت على نفس الحجم حتى صدور العدد الأخير رقم 51 الصادر بتاريخ 1954/01/01 الذي احتوى على أربع صفحات.

وكان الاشتراك السنوي بجريدة المنار يقدر بـ: 500 فرنك عن كل 25 عددا، أما اشتراك أنصار المنار فكان يقدر بـ: 1000 فرنك [4]، وابتداء من العدد 12 من السنة الأولى الصادر بتاريخ 1951/12/21 أصبح الاشتراك السنوي يقدر بـ 600 فرنك، أما اشتراك المؤيدين فبقي ثابتا، وكان عنوان الجريدة الكائن بـ: صندوق بريد رقم 03 الجزائر بورس، ورقم حسابها الجاري هو 1476، أما عن تسميتها بـ"المنار" فيقول صاحبها: "وقد سميتها المنار تفاؤلا ورجاء أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين وسيرسل المنار أشعته تطارد الظلام أينما حل وتنير السّبل للسائرين أنى كانت وجهتهم السياسية أو الثقافية أو الدين أو الحرية " [5].

ولقد عرفت جريدة المنار تغييرا في طريقة كتابة العنوان ابتداء من العدد الثالث حيث وضع لها لأول مرة رمزا يمثل منارة ما بين حرف النون والألف تنبعث منها أشعة، وهي تمثل الإشعاع العلمي والفكري، وذكر في العدد الأول الصادر يوم 29 مارس 1951 الآية القرآنية التالية: "يهدي الله لنوره من يشاء من عباده ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" [6].

---

[1] محمود بوزوزو، **" أزمة المنار"**، **جريدة المنار**، ع48، السنة الثالثة، 1953/11/6، ص1.

[2] محمد السعيد عقيب، **القضايا العربية (المغرب- تونس- ليبيا- مصر) من خلال جريدة المنار**، مذكرة نهاية السنة ماجستير، جامعة الجزائر2 1995-1996، ص04.

محمود بوزوزو، **" أزمة المنار"**، **جريدة المنار**، **مصدر سابق**، ص1. [3]

[4] أنظر: **جريدة المنار**، ع 1، 29 مارس 1951، ص1.

[5] محمود بوزوزو، **" المنار وأهدافه "**، **جريدة المنار**، ع1، 29 مارس 1951، ص1.

[6] سورة النور، الآية رقم 35، 40.

ومع العدد العاشر الصادر يوم 22 أكتوبر 1951 ظهرت بصورة جديدة بإضافة بيتين من الشعر نظّمهما الشاعر محمد العيد آل خليفة[1]- رحمه الله- هما:

- طوينا للمطالب كل بحر*** طمى وبدت معالمها الكبار
- فحيتنا الشواطئ من بعيد*** وأومأ بالشعاع لنا المنار[2].

أما إذا نظرنا إلى لغتها فهي لغة عربية سهلة، وأسلوبها شيق، مما تجعل القارئ يتشوق ويتعلق بها من خلال المواضيع التي تناولتها، وكان منهجها وطني واضح المعالم [3].

2-2 اهتمامات جريدة المنار:

اهتمت "جريدة المنار" اهتماما كبيرا بالمواضيع الثقافية بحيث عملت على إحياء التراث العربي الإسلامي داعية إلى ثقافة عصرية متشبعة بالروح التقدمية، وكانت تتبنى ما يلائم حضارتنا وثقافتنا حتى وإن كان مصدره الغرب وفي الدرجة الثانية تأتي السياسة[4].

وفي الحقيقة لم تقتصر جريدة المنار على القضايا الوطنية فحسب، بل اهتمت أيضا بالقضايا التونسية والمغربية، فكانت رائجة في السوق المغاربية، الأمر الذي أدى بالسلطات الاستعمارية إلى منعها من الدخول إلى البلدين المذكورين[5]، وقد تعرضت الجريدة إلى التضييق من طرف الاحتلال الفرنسي

---

[1] شاعر جزائري ولد في 23 أوت 1904 بعين البيضاء، درس في كل من مسقط رأسه وبسكرة التي غادرها سنة 1921 متجها إلى تونس أين أمضي سنتين دراسة في جامع الزيتونة، عاد بعدها إلى الجزائر وشغل عدة مناصب كإدارة مدارس تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبعد اندلاع الثورة تعرض للاعتقال والسجن ثم فرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينة بسكرة، ولم يخرج من هذا الطوق الأمني إلا بعد الاستقلال، أنظر: **مجلة الثقافة**، ع 15، سبتمبر 2007، ص 176.

[2] **جريدة المنار**، ع 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951، ص1.

[3] علي مرحوم، "نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية"، **مجلة الثقافة**، ع 42، ديسمبر- جانفي 1978، ص 38.

[4] عمار هلال، **المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر (1830/ 1962)**، حلقة بحث خاصة بالملتقى المغاربي الأول، الجزائر، 28- 29 ديسمبر 1992، ص181.

[5] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 101 . 101 .

مما أدى إلى توقيفها في المغرب، وذلك حسب ما ورد في أحد أعدادها: "جاءتنا رسائل من متعهدي المنار بالمغرب الأقصى تفيد أن السلطة قد أصدرت الأمر بمنع بيعها بالقطر الشقيق" [1].

وكانت جريدة المنار كثيرة الانتشار في المغرب الأقصى، وكان المغاربة يجدون فيها تعبيرا صادقا لشعورهم الوطني، فقد سعت إلى تقوية الروابط الأخوية التي تجمع أبناء المغرب العربي[2].

3-2 جريدة المنار والقضايا المغرب العربي:

وإذا تصفحنا جريدة المنار التي صدرت ما بين 1951- 1954 وهي الفترة التي تفجرت فيها الأزمة المغربية والتونسية في علاقاتهما مع الاستعمار الفرنسي، والتي أدت إلى استقلال البلدين عام 1956، نجد أنها قد اهتمت اهتماما كبيرا بقضية القطرين الشقيقين، كاهتمامها بالقضية الجزائرية، ففي العدد الثاني من الجريدة خصّصت المنار ما يربو عن ثلاثة أرباع من مساحتها للقضية المغربية من نشر صور كبيرة للملك محمد الخامس[3]، وكان هذا العدد يتضمن رسالة الملك التي يبين فيها موقفه المؤيد للاستقلال، وكذلك الضغوط الاستعمارية الممارسة عليه ليتخلى عن موقفه، ويعد نشر هذه الرسالة في هذه الظروف جرأة سياسية ومساهمة قوية في مناصرة القضية المغربية[4].

كما ناصرت جريدة المنار القضية التونسية، وذلك من خلال المقالات الكثيرة التي نشرت فيها، ومن بينها: اعتقالات فجائية في تونس، القضية التونسية في هيئة الأمم المتحدة [5] المشكلة التونسية: تاريخها- تطورها- كيف حلها[6].

---

[1] **جريدة المنار**، ع 8، السنة الأولى، 31 أوت 1951، ص 2.

[2] زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص 101.

[3] سلطان المغرب (1927-1953)، ولد في 10 أوت 1909 بالرباط، تقلد العرش يوم 18 أوت 1927 ساند نضال الشعب المغربي لتحقيق الاستقلال، نفي إلى جزيرة مدغشقر في 20 أوت 1953، ملك المغرب مابين (1957-1961)، توفي 26 فيفري 1961، أنظر: رفيق تلي،" **نفي محمد الخامس من طرف السلطات الفرنسية – دراسة في ظروف وملابسات النفي ومواقف وردود الفعل المغربية والإسبانية** "، **مجلة متون**، ع2، مج 12، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2020، ص 225 – 239.

[4] **جريدة المنار**: ع 2، السنة الأولى، 20 أفريل 1951، ص1

[5] **جريدة المنار**، ع 14، السنة الأولى، 19 جانفي 1952، ص 2،3.

[6] **جريدة المنار**، ع 12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952، ص3، 4.

وكانت المنار لسان حال كثير من التونسيين، فكانت تعبّر عن أمالهم وآلامهم وهذا ما جاء في إحدى مقالاتها: "يوم تونس يوم التضامن الإسلامي في المحنة تضامن من الدفاع عن الكرامة المهانة والعدالة المداسة، والمطالبة بالحق المهضوم، والحرية المسلوبة... [1].

واستمر هذا الموقف وهذه اللهجة في أعداد كثيرة من الجريدة، وهذه المواقف الشجاعة لنصرة الإخوة في تونس جعلت القراء يتابعون حوادث تونس والمغرب عن كثب، ويعرفون معرفة جيدة ما يجري في البلدين الشقيقين[2].

وهكذا يمكن القول أن الصّحافة الجزائرية في الماضي قامت بدورها كاملة في نشر الوعي، وتحسيس شعوب المنطقة بضرورة التكتل والوحدة معتمدة على أسس صحيحة لتشييد صرح المغرب العربي، فساهمت مساهمة فعالة في تقريب الشعوب المغاربية، واطلاعها على الحقائق.

كما خصّصت جريدة المنار العدد الثالث عشر من السنة الأولى والصادر بتاريخ 4 جانفي 1952 للقضية الليبية بعد استرجاع ليبيا سيادتها في 24 ديسمبر عام 1951م، وكان عنوان المقال: **ليبيا قطر شقيق يستقل**، حيث تطرقت في مستهله إلى استقلال ليبيا، وتناولت العدوان الشنيع الذي تعرّض له الشّعب الليبي عام 1911م، وما ترتّب عنه من إراقة الدّماء الزكية، فكانت هناك ردود فعل عنيفة تمثلت في المقاومة الباسلة التي قادها المجاهد الكبير عمر المختار شهيد العروبة والإسلام الذي أعدم شنقا، وذلك في السادس عشر من شهر سبتمبر 1931م، وهكذا قضى الشهيد الكبير عمر المختار عشرين سنة في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي، أبلى فيها البلاء الحسن، وأظهر فيها بطولة نادرة [3].

3 - نماذج من مقالاته في جريدة المنار:

كانت لمحمود بوزوزو مساهمة فعالة في جريدة المنار الجزائرية من خلال كتاباته العديدة، فقد نشر أكثر من 53 مقال في هذه الجريدة منذ صدور عددها الأول بتاريخ 29 مارس 1951 إلى آخر عدد لها في الفاتح جانفي من عام 1954م. وسنذكر أبرز مقالاته التي صدرت في الجريدة.

إن أول مقال نشره في الجريدة بعنوان: **المنار وأهدافه**، حيث شرح في مستهله الأمنية التي كانت تراوده في إصدار مجلة تهدف إلى خدمة الرأي العام، وتشمل جميع ميادين الحياة الجزائرية إلا أن ذلك

---

[1] محمود بوزوزو: " **يوم تونس** "، **جريدة المنار**، ع 15، السنة الأولى، 1فيفري1952، ص1، 4 .

[2] زهير إحدادن: **مرجع سابق**، ص 103.

[3] محمد المتيجي، " **ليبيا قطر شقيق يستقيل** "، **جريدة المنار**، ع 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952م، ص 1،2.

لم يتحقق إلى أن تأسست هذه الجريدة التي أطلق عليها " المنار" ويقول في هذا الصّدد: " وقد سميتها " المنار" تفاؤلا ورجاء أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع في الظلمات الحالكة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين، وسيرسل " المنار" أشعته تطارد الظلام أينما حلّ، وتنير السبل للسارين، أنى كانت وجهتهم ، السياسة أو الثقافة أو الدين أو الحرية، فالمنار جريدة سياسية ، ثقافية، دينية، حرة [1].

وهناك مقال آخر: **ذكرى وعبرة**، تناول فيه الكاتب مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، وبعد انتهاء الحرب بانتصار جيوش الحلفاء، كانت الحصيلة كبيرة، حيث سقط عدد كبير من الجزائريين في ميادين القتال، وسجن عدد آخر، وعاد الباقون من الجرحى والمبتورين والسالمين إلى بيوتهم. وكان يوم الهدنة 8 ماي 1945، قام فيه العالم " التحريري" يحتفل بتحطيم المحور (ألمانيا، إيطاليا، واليابان)، وبعد عودة الجنود الجزائريين إلى وطنهم خابت ظنونهم عندما وجدوا منازل خربة ومزارع متلفة، ورأوا آباءهم وأمهاتهم وأزواجهم وأبناءهم جثثا هامدة وأشلاء مبعثرة، ويتساءل الكاتب، من الجاني؟ فهل مرّ النازيون من هنا؟ لم يمروا بهذه الربوع، وليس هذا من أثرهم،...إنه أثر ممثلي الدولة الفرنسية وفقا لروح (الرسالة التمدينية)، إنه أثر أولئك الذين كانوا يدعوننا في صحفهم وقت الخطر (إخواننا المسلمين)، فأراقوا دماءنا أصبحوا ينعتوننا بعد الخطر في تلك الصحف نفسها بـ (سفاحين، متوحشين)[2].

وعن تأسيس **الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها**، كتب مقالا بعنوان: **بارقة أمل... خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الاتحاد القومي**، من أهم ما جاء فيه، نذكر: " إنها لبشرى تشرح الصدور، وتنعش الآمال، وتقوي التفاؤل بمستقبل هذا الوطن، بشرى تشحذ العزائم وتذكي الهمم ... هذه البشرى هي تكوين " لجنة إنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها[3]. وفي نفس السياق وحول قضية الجبهة الجزائرية، كتب مقالا آخر بعنوان: " **مرحبا بالفجر الصادق** "، استهله بالحديث عن هذا المولود، جاء فيه: " ما كاد المولود الجديد يستهل حتى تهللت وجوه ترى فيه بشير خير، وقطبت وجوه ترى فيه نذير شر، وهو لم يعد طور الاستهلال...[4]. وعن هذه الجبهة الوطنية، كتب

---

[1] محمود بوزوزو، " **المنار وأهدافه** "، **جريدة المنار**، ع1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص 1، 2.

[2] محمود بوزوزو، " **ذكرى وعبرة**"، **جريدة المنار**، ع1، السنة الأولى، 4 ماي 1951، ص 1.

[3] محمود بوزوزو، " **بارقة أمل ... خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الاتحاد القومي** "، **جريدة المنار**، ع6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951، ص1.

[4] محمود بوزوزو، " **مرحبا بالفجر الصادق** "، **جريدة المنار**، ع7، السنة الأولى، 15 أوت 1951، ص1.

يقول: " لاشك أن " الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها" ضربة قاسية للسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وتكذيب علني صريح للدعاية الفرنسية الرسمية خارج الجزائر ...[1].

وعن الدعوة إلى تحقيق الاتحاد في الجزائر، بادرت جريدة المنار إلى طرح هذه القضية الهامة التي شغلت بال المجتمع الجزائري بكل أطيافه، وذلك من خلال استفتاء نظمته الجريدة، وأول ظهور لهذا الموضوع على صفحاتها، كان في مقال للأستاذ محمود بوزوزو بعنوان " **هذا الاستفتاء** "، وقد كان هذا الاستفتاء كما ذكر صاحب المقال: " موجه إلى كل جزائري حي الضمير، حر التفكير، قادر على التغيير، وعلى كل ذي رأي أن يدلي برأيه دون اعتقاد أن رأيه صواب يؤخذ، وأن رأي غيره خطأ ينبذ[2]، وقد حدد أسئلة الاستفتاء التي طرحها على قراء المنار على النحو التالي:

- هل تعتقدون ان الاتحاد ممكن في الجزائر؟
- على أي أساس؟
- ما هي وسائل تحقيقه؟

وشاركت في هذا الاستفتاء شخصيات من فئات وتيارات مختلفة سياسية وإصلاحية، وأدبية، أجمعوا كلّهم على أن الاتحاد ممكن، بل ضروري جدا في الجزائر، خاصة وأن الأحزاب الوطنية تعيش التفرق، أما السؤال الثاني، وهو على أي أساس تقوم الوحدة، فقد اختلفت الآراء حوله[3].

وعلى إثر زيارة وزير الداخلية الفرنسي إلى الجزائر في أواخر سنة 1953، علّق محمود بوزوزو على هذه الزيارة من خلال مقال بعنوان: " **القضية قضية علاقة بين أمتين** "، أكّد فيه أن الجزائر لا تربطها بفرنسا إلا ما يربط الظالم بالمظلوم، مشيرا إلى الخصائص التي تتسم بها الأمة الجزائرية، والتي تفصلها جذريا عن بلد اسمه فرنسا، وجاء في المقال: "... ولاشك أن الوزير الزائر لاحظ عند هذا الشّعب لغة غير لغته، وتاريخه غير تاريخه، ودينا غير دينه، وتقاليد غير تقاليده، وثقا فة عريقة الصلة بالمدنية الإنسانية. هذا واقع، إن كان يجهله الوزير من قبل، فإنه علمه في جولته علم اليقين، كما علم بالاستنتاج الحتمي من هذا الواقع أن مسألة " ثلاث مقاطعات فرنسية " في الجزائر حديث خرافة، وأن

---

[1] محمود بوزوزو، " **الجبهة الجزائرية حجة على أن الاستعمار عدو الديمقراطية، أين أنصار الديمقراطية؟** **جريدة المنار**، ع8، السنة الأولى، 31 أوت 1951، ص1.

[2] محمود بوزوزو، " **هذا الاستفتاء** "، **جريدة المنار**، ع17، السنة الثانية، 1953/02/06م، ص 1.

[3] **جريدة المنار**، الأعداد: 17، 18، 19، 20، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48.

الاتحاد الفرنسي أسطورة عند أمة لا يربطها بفرنسا إلا الإذلال والاستغلال، ولا شك في أن هذه الحقائق الملموسة ستحمل الوزير على مراجعة اعتقاده فيما يخص وضعية الجزائر ... " [1].

وكان آخر مقال للسيد محمود بوزوزو في جريدة المنار في عددها الأخير بعنوان: " **معنى جهاد وعبرة استسلام** "، حيث اغتنم مناسبة ذكرى استسلام الأمير عبد القادر للمعتدين الفرنسيين بتاريخ 23 ديسمبر 1847م بعد جهاد دام أكثر من 15 سنة، تناول فيه الكاتب خصال الرجل، المتشبع بالروح الإسلامية وإرادته في مقاومة الاحتلال الفرنسي، فكان الأمير عبد القادر يواجه جبهتين: داخلية وخارجية، حيث كان يحارب القبائل المناوئة التي أعمتها الأغراض الخاصة عن المصلحة العامة، ويقاوم الاحتلال الفرنسي من جهة أخرى، وعندما استجد بملك مراكش فلم ينجده.[2].

لقد نشر محمود بوزوزو عدة مقالات في جريدة المنار الجزائرية، فبالإضافة إلى ما ذكر، هناك مقالات أخرى، ومنها: جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى، عيد الثورة على الظلم، هل من جديد أيها الوالي الجديد؟ متى ينتخب البرلمان الجزائري؟ ، متى ينتخب البرلمان الجزائري؟، بريطانيا ومصر، العرب والاستعمار في هيئة الأمم، متى يفصل الحكم الاستعماري عن الجزائر؟ ، قضية المغرب واحدة وكفاحه واحد، من وحي استقلال ليبيا: إننا بك لاحقون، يوم تونس، هل يتحقق توحيد الكفاح المغربي؟، يومان، الاعتبارات الاستراتيجية والاعتبارات الإنسانية، المنار تنهي سنتها الأولى، المنار على أعتاب السنة الثانية، إن المغالطة لا تحل الأزمات، 8 ماي، القمع لا يفل إرادة الحياة، على الباغي تدور الدوائر، هل تعرض القضية التونسية على هيئة الأمم المتحدة؟، الذكرى الأليمة، عرس في مأتم، الفتنة الاستعمارية محنة عابرة، لنوحد صفوفنا ولننظم كفاحنا، حول الذكرى الأولى لتأسيس الجبهة: حاجتنا إلى جبهة تحريرية، الذكرى السابعة لميثاق الأمم المتحدة: يوم الأمم المتحدة، قمع فظيع...وغضبة مقدسة، إلى الكمال أيها المسلمون، حوادث تونس ومراكش، المؤامرات الدامية لا تحل المشاكل، الخسران المبين، الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل اتهام وهدف للسهام، سيف دمكلس، الذكرى الأولى لتأسيس جبهة الاتحاد والعمل المغربية، نريد حلولا إيجابية لبناء وحدة دائمة، إنها دعوة للحق، المنار تستمر في أداء رسالتها، الاستفتاء والانتخابات، الصالح العام فوق كل اعتبار، بعد

---

[1] محمود بوزوزو، " **القضية قضية علاقة بين أمتين** "، **جريدة المنار**، ع50، السنة الثالثة، 1953/12/11م، ص 1.

[2] محمود بوزوزو، " **معنى جهاد وعبرة استسلام** "، **جريدة المنار**، ع 51، السنة الثالثة، 1 /01/ 1954، ص 1، 2.

الانتخابات، 8 ماي 1945 – 1953، نهاية الاستفتاء، تجاهل الواقع لا ينفي وجود الواقع، متى تصحيح هذا الغلط التاريخي؟، مأساة الحرية في بلاد الحرية، الحقد العقيم، أزمة المنار، الثورة المتجددة [1].

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- يعد الكاتب محمود بوزوز من الشخصيات الوطنية التي ساهمت في النضال الفكري والسياسي الوطني، ومن أبرز الأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، حيث عمل على صيانة الهوية الوطنية ومكوناتها الثقافية.
- كانت معظم مقالاته حول فكرة توحيد المغرب العربي في المجالين السياسي والثقافي، فقد صرّح أن صفحات جريدة " المنار" ستسخر من أجل إحياء التراث الفكري لبلدان المغرب العربي وإثراء كنوز الثقافة بها.
- اتخذ من جريدة المنار وسيلة للدفاع عن مطالب الجزائريين وشعوب المغرب العربي.
- ساهم في إبراز معاناة الشعوب العربية والإسلامية من الاستعمار الأوربي البغيض، وفضح أساليبه القمعية في هذه البلدان.
- كان يحمل هموم وآلام وآمال الشعوب العربية والإسلامية.
- من أبرز الصحفيين في جريدة " المنار"، بالنظر إلى عدد المقالات التي كتبها في هذه الجريدة (أكثر من خمسين مقال).
- تنوع مقالاته، فلم يقتصر على الجانب السياسي فقط، بل كتب مقالات في الثقافة والدين، والحياة الاجتماعية.
- يعد من رواد الحركة الوطنية الداعيين إلى وحدة صفوفها، ويتجلى ذلك من خلال مشروع " الاتحاد في الجزائر " الذي نشرته جريدة المنار في أعدادها، وهو عبارة عن استفتاء حول الموضوع، وجّه إلى كل الجزائريين باختلاف ثقافتهم وتوجهاتهم السياسية.

قائمة المراجع:

[1] أنظر الملحق رقم 04.

- **المراجع باللّغة العربية:**

- أبو العينين تامر، " **أقدم إمام بسويسرا: العلم سلاح المسلمين**، **Islam on line. Net**، جينيف، 18 /2005/4م.

- إحدادن زهير **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

- بوزوزو محمود، " **مقدمة سلسلة جريدة المنار**"، **جريدة المنار**، 25 فيفري 1982، جينيف، بدون صفحة.

- بوزوزو محمود، " **أزمة المنار**"، **جريدة المنار**، ع48، السنة الثالثة، 1953/11/6.

- بوزوزو محمود، " **المنار وأهدافه** "، **جريدة المنار**، ع1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.

- بوزوزو محمود، " **يوم تونس** "، **جريدة المنار**،ع 15، السنة الأولى، 1فيفري1952.

- بوزوزو محمود، " **بارقة أمل ... خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الاتحاد القومي** "**جريدة المنار**، ع6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951.

- بوزوزو محمود، " **ذكرى وعبرة**"، **جريدة المنار**، ع1، السنة الأولى، 4 ماي 1951.

- بوزوزو محمود، " **مرحبا بالفجر الصادق** "، **جريدة المنار**، ع7، السنة الأولى، 15 أوت 1951.

- بوزوزو محمود، " **الجبهة الجزائرية حجة على أن الاستعمار عدو الديمقراطية، أين أنصار الديمقراطية؟ جريدة المنار**، ع8، السنة الأولى، 31 أوت 1951.

- بوزوزو محمود، " **هذا الاستفتاء** "، **جريدة المنار**، ع17، السنة الثانية، 1953/02/06م.

- بوزوزو محمود، " **القضية قضية علاقة بين أمتين** "، **جريدة المنار**، ع50، السنة الثالثة، 1953/12/11م.

- بوزوزو محمود، " **معنى جهاد وعبرة استسلام** "، **جريدة المنار**، ع 51، السنة الثالثة، 1 /01/ 1954.

- تلي رفيق،" **نفي محمد الخامس من طرف السلطات الفرنسية – دراسة في ظروف وملابسات النفي ومواقف وردود الفعل المغربية والإسبانية** "، **مجلة متون**، ع2، مج 12، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2020.

- سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900 – 1930)**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت1992.

- سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ط1، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1998.

- الصديق محمد الصالح، **أعلام من منطقة القبائل**، ج2، دار هومة الجزائر، 2013.

- عقيب محمد السعيد، **القضايا العربية (المغرب- تونس- ليبيا- مصر) من خلال جريدة المنار**، مذكرة نهاية السنة ماجستير، جامعة الجزائر2 1995-1996.

- العبدلي عبد الحفيظ، " **محمود بوزوزو... داعية الانفتاح والتسامح**، https:swissinfo ، 23 جوان 2007.

- عمارة محمد، **الشيخ البشير الابراهيمي، إمام في مدرسة الأئمة**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، د.ت.ط.

- فرا د محمد أرزقي، " **محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر**"، **جريدة الشروق اليومي**، ع2175، 16 ديسمبر 2007.

- قوفي راضية، **محمود بوزوزو، مسيرة جريدة المنار وقضاياها**، أطروحة دكتوراه. ل.م.د في العلوم الإنسانية – تاريخ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2021 – 2022.

- قوفي راضية و ثنيو نورالدين، " **العلامة محمود بوزوزو: أدواره الإصلاحية ومواقفه من قضايا عصره (1918 – 2007)** "، **مجلة المعيار**، مج 25، ع53، السنة 2021.

- كرليل عبد القادر، واقع الصحافة الوطنية بين 1945 – 1954، **مجلة المصادر**، السداسي الثاني، ع14، مركز الدراسات والبحص في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، 2006.

- المتيجي محمد، " **ليبيا قطر شقيق يستقيل** "، **جريدة المنار**، ع 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952م.

- المدني أحمد توفيق، **مذكرات حياة كفاح (1925 – 1954)**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.

- مرتاض عبد الملك، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830 – 1962)**، مطبعة هومة، الجزائر، 2003.

- مرحوم علي،"نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية"، **مجلة الثقافة**، ع 42، ديسمبر-جانفى 1978.

- ناصر محمد بن صالح، **الصحف العربية الجزائرية (1947 – 1954)**، ط2، ألفاديزاين، الجزائر، 2006.

- هلال عمار، **المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر (1830/ 1962)**، حلقة بحث خاصة بالملتقى المغاربي الأول، الجزائر، 28- 29 ديسمبر 1992.

- وابل عبد العزيز، **القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار (1951– 1954)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011 – 2012، ص ص 20 - 24.

- وكالة الأنباء الجزائرية، " **الجالية المسلمة في سويسرا تودع أول أئمتها، رحيل العلامة الجزائري الدكتور محمود بو زوزو** "، **الشروق اليومي**، ع2113، الثلاثاء 2 أكتوبر 2007.

- **المراجع باللّغة الفرنسية:**

- Cheurfi Achour La classe politique algerienne de 1900 – a nos jours dictionnaire – biographique, casbah édition, Alger, 2006.

- Bouzouzou Mahmoud, **De deux prisons à la liberté, un changement d'espérance, à la rencontre du réarmement moral, des témoignages, des faits, réunis sous la direction de Gabriel Marcel**, tribune libre, Paris, 1959.

- **الملاحق:**

ملحق رقم (01): محمود بوزوزو (1918 – 2007)

المصدر: من موقع إسلام أون لاين. نت، عنوان المقال (تامر أبو العينين: أقدم إمام بسويسرا، العلم سلاح المسلمين).

ملحق رقم (02): صورة الغلاف الخارجي لجريدة المنار (1951- 1954)

الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وباحترامها تقف امام الامة

سلسلة التراث

المنار

جريدة سياسية ثقافية دينية، جرها

المصدر: جريدة المنار الجزائرية (1951 – 1954)

ملحق رقم (03) تلاميذ مدرسة الارشاد بالبليدة

المصدر: من ألبوم صور لمحمود عيسى الباي

ملحق رقم (04) جدول خاص بمقالات الكاتب محمود بو زوزو في جريدة المنار

الرقم	عنوان المقال	العدد	تاريخ صدوره	الصفحة
01	جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى	2	1951/04/20	1، 4
02	عيد الثورة على الظلم	3	1951/05/4	1
03	هل من جديد؟ أيها الوالي الجديد	4	1951/05/21	1،2،4
04	متى ينتخب البرلمان الجزائري؟	5	1951/06/15	1،2
05	بريطانيا ومصر	10	1951/10/22	1
06	العرب والاستعمار في هيئة الأمم	11	1951/12/08	1
07	متى يفصل الحكم الاستعماري عن الجزائر؟	12	1951/12/21	1،4
08	قضية المغرب واحدة وكفاحه واحد	13	1952/01/4	1،2
09	من وحي استقلال ليبيا: إننا بك لاحقون	14	1952/01/19	1،4
10	يوم تونس	15	1952/02/01	1،4
11	هل يتحقق توحيد الكفاح المغربي؟	16	1952/02/15	1
12	يومان	17	1952/02/29	1،4
13	الاعتبارات الاستراتيجية والاعتبارات الانسانية	18	1952/03/14	1،4
14	المنار تنهي سنتها الأولى	19	1952/03/28	1،4
15	المنار على أعتاب السنة الثانية	01	1952/04/11	1،4
16	إن المغالطة لا تحل الأزمات	02	1952/04/25	1،4
17	8 ماي	03	1952/05/9	1،4
18	القمع لا يفل إرادة الحياة	04	1952/05/23	1،2
19	على الباغي تدور الدوائر	05	1952/06/20	1،4
20	هل تعرض القضية التونسية على هيئة	06	1952/07/04	1،4

	الأمم المتحدة؟			
21	الذكرى الأليمة	06	1952/07/04	4،1
22	عرس في مأتم	07	1952/07/19	1
الرقم	عنوان المقال	العدد	تاريخ صدوره	الصفحة
23	الفتنة الاستعمارية محنة عابرة، لنوحد صفوفنا ولننظم كفاحنا	08	1952/08/01	1
24	حول الذكرى الأولى لتأسيس الجبهة: حاجتنا إلى جبهة تحريرية	09	1952/08/15	1
25	الذكرى السابعة لميثاق الأمم المتحدة: يوم الأمم المتحدة	10	1952/08/24	1
26	قمع فظيع...وغضبة مقدسة	11	1952/11/14	1
27	إلى الكمال أيها المسلمون	12	1952/11/28	1
28	حوادث تونس ومراكش، المؤامرات الدامية لا تحل المشاكل	13	1952/12/12	4،1
29	الخسران المبين	14	1952/12/26	1
30	الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل اتهام وهدف للسهام	15	1953/01/09	1
31	سيف دمكلس	16	1953/01/23	1
32	الذكرى الأولى لتأسيس جبهة الاتحاد والعمل المغربية	17	1953/02/06	3،1
33	نريد حلولا إيجابية لبناء وحدة دائمة	18	1953/02/27	1
34	إنها دعوة للحق	19	1953/03/14	1
35	المنار تستمر في أداء رسالتها	20	1953/03/27	4،1
36	الاستفتاء والانتخابات	40	1953/04/10	1

37	الصالح العام فوق كل اعتبار	41	1953/04/24	4،1
38	بعد الانتخابات	42	1953/05/08	4،1
39	8 ماي 1945 – 1953	42	1953/05/08	1
40	نهاية الاستفتاء	43	1953/06/05	1
41	تجاهل الواقع لا ينفي وجود الواقع	44	1953/06/26	1
42	متى تصحيح هذا الغلط التاريخي؟	45	1953/06/10	1
43	مأساة الحرية في بلاد الحرية	46	1953/07/24	1
44	الحقد العقيم	47	1953/08/06	1
45	أزمة المنار	48	1953/11/06	1
46	الثورة المتجددة	49	1953/11/20	3،1

المصدر: جريدة المنار (1951 – 1954)